



فتاوى الصيام



د. محمد الحمود النجدي

القيء أثناء الصيام

شخص تسكر ثم نظف أسنانه بالفرشاة والمعجون، ثم تاذى من رائحة المعجون، فتقيأ وهو غير متعمد، بعد الأذان فهل صيامه صحيح؟
 ● صيامه صحيح ولا شيء عليه، لقول الرسول ﷺ: «من ذرعه القيء وهو صائم فليس عليه قضاء ومن استقاء فليقض».
 رواه أصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه، وهو صحيح. أما المتعمد للقيء فهو الذي يجب عليه القضاء. كما نرشد السائل إلى استعمال السواك، فهو أوفق للسنة، وأرضى للرب، وأحسن للغم والأسنان، لقوله ﷺ: «السواك مطهرة للغم مرضاة للرب»، رواه أحمد والنسائي وابن حبان عن عائشة رضي الله عنها، وهو صحيح.

الصلاة والصيام في رمضان فقط

ما حكم المسلم أو المسلمة الذي يصلي ويصوم في رمضان فقط؟ ثم يترك الصلاة والطاعة بعد انتهاء شهر رمضان؟
 ● هذه حال بعض المسلمين وللأسف الشديد، تجده يصلي في رمضان مع الجماعة، ويحرص على ذلك، وعلى قراءة القرآن فإذا انصرف الشهر ترك ما كان عليه من الخير والاستقامة، وعاد إلى الانشغال بالدنيا وملذاتها وشهواتها ولهوها ولعبها، وقد حذر الله تعالى من هذه الحال فقال: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا) (النحل: 93). وهو مثل لتناقضي العهود بعد توثيقها، أي: ولا تكونوا كذلك كتملك المرأة الحمقاء التي تغزل وتتعب في غزلها ثم بعد ذلك تنقض غزلها المبرم القوي إلى أنكاث، وهو ما يحتاج إلى غزل جديد، فهذا الذي صلى في رمضان وبني أعمالا صالحة طيلة الشهر ثم عاد إلى التفریط وترك الصلاة والعبادة، مثله مثل تلك المرأة الحمقاء التي تنقض ما غزلته، وتهدم ما بنته بالجهد والتعب والمشقة، وما ذاك إلا لقلة عقلها وضعف بصيرتها.
 وقد أخرج البخاري: عن بريدة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من ترك صلاة العصر، حبط عمله»، فمن ترك صلاة واحدة حبط عمله، أي: هلك وفسد، فكيف بمن يترك الصلوات كلها، فلا شك أن ما بناه سابقا من العمل الصالح يهلك ويفسد.
 وصح عنه ﷺ أنه قال: «بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة»، رواه مسلم.
 فتشارك الصلاة إذن قد خرج من الإسلام إلى الكفر والشرك، ومن أشرك فقد حبط عمله كما قال عز وجل: (ولقد أوحى إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين) الزمر: 65، أي: لبيطن ويفسد.
 فالملطوب من المسلم والمسلمة الاستقامة على دين الله تعالى إلى آخر العمر، كما قال تعالى لنبيه ﷺ: (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين) الحجر: 99.
 وقال عيسى عليه السلام: «كما حكي الله عنه في القرآن الكريم: (وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا) مريم: 31، والله الموفق.

دعوة إلى التوحيد والاجتماع ونبذ الفرقة والاختلاف رمضان يوحد الصفوف ويؤلف القلوب

العززي: أركان الإسلام وشرائع الدين كلها تدعو إلى الوحدة ونبذ الفرقة والاختلاف

الشطبي: رمضان يدعو إلى وحدة الصف وتتجلى فيه تربية الصائمين على قوة الإرادة



د. يسام الشطبي



د. سعد العززي

على أساس متين من الدين. مظاهر وحدة الصف

وحول مظاهر وحدة الصف في رمضان قال د. الشطبي: تنبع من ساحة الصوم وحدة الصف والتي تراها أولا: أن الصوم فرض ببدء الفرقة والاختلاف وان وحدة الأمة تتجلى في أي صورة في شهر رمضان المبارك، حيث أن الصيام مرتبط بحسن الخلق والتعامل.

وحدة الصف

يؤكد د. يسام الشطبي على العلاقة الوثيقة بين شهر رمضان ووحدة الأمة فيقول: «ما نحن نعيشه أجلي الأيام في شهر الصيام، شهر الذكر والقرآن، شهر البر والإحسان، شهر الإرادة والصبر، شهر الإفاضة والأجر، شهر الطاعة والتعب، شهر القيام والتهدج، شهر صفة الأبدان، شهر زيادة الإيمان. أتانا رمضان شهر رمضان لأن ذلك يعد مظهرا للنفس إلى متشوقة والقلوب إليه متلهفة، تعيش في أرحامه صورا عظيمة، مساجد ممتلئة بالمصلين، وذاكرين ومرتلين، ومنفقين ومنصدقين، نسبح ترتيل القرآن في المحارب، وبكاء المبتلين في الدعاء، فيزداد بذلك التنافس ويعظم العزم وتقبل النفس. و زاد: وفي ظل ما تعيشه الأمة الإسلامية من تحديات وويلات وفرقة وشتات، وتسلسل للأعداء في بقاع كثيرة منها، لا شيء يوحدنا مثل شهر رمضان الكريم، المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يتفقون على تعظيم شهر رمضان، فيجتمعون فيه على العبادة والطاعة، كما أمرهم المولى عز وجل وإن اختلفت مظاهر الاحتفاء، فرمضان يدعو إلى وحدة الصف، وتتجلى فيه تربية الصائمين على خشونة والصبر وقوة الإرادة واحتمال المتاعب، فلا مجال للتفريط والإسراف، بل سبيل الصائم التقشف وضبط النفس، والحسم والعزم فتكتمل الوحدة في المظهر والجوهر.

صلاة القيام والاعتكاف

ثالثا: اجتماع المسلمين على بداية رمضان ونهايته دليل على وحدتهم وقوتهم، فالبلد الذي يشترك في مطلع الشمس مع غيره من بلاد العالم أو كانت مطالعة قريبة من بعضها يلزمه الاتحاد معها في بداية شهر رمضان لأن ذلك يعد مظهرا لوحدة المسلمين وقوة لرباطهم الإيماني، حيث يتحدون في وقت الإفطار والإمسك ومناجاة الله عند فطرم وإمسكهم، كذلك مظهر المسلمين في وحدة صفهم يبرز واضحا في نهاية رمضان وبداية أول ليلة من شوال، فالمسلمون يتحدون في التكبير والتهليل، وفي اجتماعهم للصلاة عيد الفطر في الخلاء، أو في مساجدهم على قلب رجل واحد، وفي ذلك من وحدة الصف ما لا يخفى.



قيم إسلامية



الوفاء بالوعد

بقلم د. خالد جمعة الخزاز

صدق الوعد دليل على الإخلاص، فمن لم يكن صادق الوعد فهو كاذب، وإخلاف الوعد من صفات المنافقين وأولئك لا إخلاص فيما يقومون به من عبادات، فلذلك هذه الخصلة الكريمة ترسخ في قلب المؤمن فتجعله يؤدي الصلاة في وقتها والزكاة كذلك، وجميع ما فرض عليه من عبادات وكل ما أوجبه على نفسه من وعود بالخير عملا بهذه الصفة العظيمة المتأصلة فيه.

لقد جاء الدين الإسلامي العظيم بجملة من الآداب الاجتماعية هي نسيج واحد ملتئم ومتماسك، لا يمكن الأخذ بطرف منه وترك سائرته، بل لابد من التحلي به جملة وتفصيلا حتى يسود المجتمع ويرتقي في سلم المجد والعز. ومنها أدب الصدق بالمواعيد المضروبة وعدم التخلف عنها إلا بعذر قاهر صحيح مقبول، حتى يطمئن الناس بعضهم إلى بعض، ويثق بعضهم بوعدهم بعضهم الآخر.

وصدق الوعد من خلق النبيين والمرسلين، وضده وهو الخلف - مذموم، وذلك من أخلاق الفاسقين والمنافقين. إلا من عزم على الوفاء ومن له عذر منعه من الوفاء فهو ليس منافقا وإن بدر منه.

إن الالتزام بالمواعيد المضروبة، صفة من صفات الأنبياء والمرسلين، وخلق من أخلاق العلماء والدعاة المخلصين، وأدب من آداب الرجال الصادقين، فالالتزام بالمواعيد يحفظ الأوقات من الضياع، فتحصل المصالح، وتعم الفائدة، ويتصف صاحب الوفاء بصفة حميدة يحبه عليها الله والناس.

هناك أسباب كثيرة جعلت كثيرا من الناس يتهاون بالمواعيد، منها عدم ضعف الالتزام بالأحكام الشرعية وعدم الجلالة وعدم الالتفات إلى الدقائق أو إلى أجزاء الساعة وعدم تقدير أهمية ما يراد الحضور إليه وعدم التوفيق بين المواعيد وعدم اتخاذ الوسائل المناسبة للتذكير بالموعد.

والآثار المترتبة على إخلال المواعيد ليست قضية سهلة أو هينة حتى يتم تجاوزها، بل هي مشكلة إيمانية تربوية اجتماعية ينبغي النظر في أسبابها والآثار الكبيرة التي تتركها في الأفراد والمجتمعات ومنها فقد الثقة بمن يتخلف عن مواعده وعدم الثقة بما يضرب من مواعيد وتلفت الجادين من الالتزام بمواعيد العائنين وتعطل إنجاز الأعمال وعدم الفهم الكلي أو الجزئي لما يجري في اللقاء والغاء أو تأجيل اجتماعات هي غاية في الأهمية واتصاف الشخص الذي يخلف مواعده بأنه كذاب وأنه يخلف الوعود، وهذه صفة من صفات المنافقين.

ولا شك أن علاج هذه الخصلة الذميمة أمر في غاية الأهمية وتتخلص في الأمور التالية: التربية الإيمانية الجادة، والمصارحة وعدم المواربة والمجاملة والمداهنة وشكر وتشجيع من يلتزم الموعد تكريما معنويا أو ماديا مناسباً والتزام القدوات بالمواعيد المضروبة وبدء العمل في الموعد وعدم انتظار المتأخر كموعدا اجتماع ونحوه.

إن الوفاء بالوعد من الدين، لأن به تتم الأمور الجادة النافعة، وبدونه تتعطل أمور كثيرة، وتتعرض مصالح الناس وتضيع أوقاتهم، وينتشر بينهم الإهمال وعدم الجدية.

تأملات طائم

رمضان تهذيب للنفس



بقلم: الداعية يوسف العززي

شهر رمضان شهر مبارك، كما وصفه نبينا ﷺ، وإن من بركته، أن يكون سببا في تهذيب النفس، وتغير حال العبد فيه وبعده، فيتغير حال العبد من المعصية إلى الطاعة، ومن الضلالة إلى الهداية، ومن الانتكاسة إلى الاستقامة، ومن الظلمات إلى النور، فإذا ذاق المسلم حلاوة الإيمان، ولذة الهداية إلى الطريق المستقيم، والقرب من رب العالمين، حري بالعبد أن يلزم الطريق، لنيل رضا الله ودخول جنات النعيم، فرمضان وقت لمحاسبة النفس والتعرف على عيوبها والسعي لتحسينها، فيستحب أن يركز على تهذيب نفسه من خلال الالتزام بالطاعات مثل الصلاة، وقراءة القرآن، والذكر، فمثل هذه العبادات تساعد على تقوية الإيمان، قال ربنا لنبيه ﷺ (فاستقم كما أمرت) فيلزم المسلم الاستقامة حتى يلقي ربه، ومن أعظم أسباب الخبات عليها الدعاء، فكان من دعاء النبي ﷺ: «اعوذ بك من الحور بعد الكور»، أي من النقصان بعد الزيادة ومن فساد الأمور بعد صلاحها، ومن دعائه ﷺ أيضا اللهم آت نفسي تقواها، ويتعوذ العبد بالله من شر نفسه إن النفس لامارة بالسوء، فاللهم اللهمنا رشدنا وقنا شر أنفسنا.



وصايا

القرآن



بقلم: د. دمر الشايجي

أجر الصابرين

(إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين) سورة يوسف: 90.
 إن عدت من أي مشروع من مشاريع الحياة زواج أو وظيفة أو تجارة أو علاج أو رجا أو أمل خاوي الوفاض وعدت ومعك قلب صابر محتسب فقد عدت بالخير الكثير، وإن فانتظر العوض من الله والعطاء الذي سيدهبك، فلماذا رفعت هامتك للسماء طالبا العون والمدد لياتينك الغوث من حيث لا تحسب، ولتحمدن الله على ما أصابك لأنه كان سببا في خير كثير لم تكن لتدركه لولا.

كل ما أصابك من همٍّ وغمٍّ وحزنٍ إن حمدت الله واسترجعت أخلف الله لك خيرا منه في الدنيا والآخرة، وعطاء الله كبير وعوضه أكبر وخيره دائم النزول للبنا ونحن مغمورون بحنانه ولطفه سبحانه ما أكرمته، لا تدع المحن تكسر عزيمتك وتتنيك عن النهوض مرة أخرى. ارفع هامتك عاليا فانت من أمة محمد ﷺ، أمة تؤمن بأن في كل محنة منحة ومع كل كسر جبر ومع الصبر النصر.

مع الجاليات



حمدي البغدادي

رمضان في تونس

«سيدي رمضان» تعظيماً للشهر الفضيل

يحدثنا حمدي البغدادي عن أجواء شهر رمضان في تونس ويقول: يستقبل أهل تونس شهر رمضان بالفرح والسرور والذهاب إلى المساجد لصلاة العشاء والتراويح، وتكون هناك منازل مخصصة لإفطار الصائمين ويقدم أيضا لمن في الطرقات الفطور. وفرحة بالشهر الفضيل لا يقول التونسيون شهر رمضان إنما (سيدي رمضان) تعظيماً للشهر، وتفوح البخور والعطر العربي في كل مكان وتزين الشوارع والمساجد لمكانة الشهر العظيمة، وتقام مسابقة القرآن احتفالاً بسيدي رمضان، وأشهر الأكلات في رمضان المسلوقة والمسفوف والكسكس وأشهر الحلويات «المخارقي».